، اذ زوجوا الاسفر الكبير ، باخته البيضا اللبنة المسترة ،،
واما قوله فشفنا في صفة البياض الساطع الذي يعلوه نورانية شعاعية
ولمعان وصقال فهذه بيضة القوم ولا توجد الا بتدبير مهني صناعي
ووجه الشبه بالبيضة لانها كرة مستديرة في حيزها ومكانها وفيها
البياض والصفرة والقشر غير ان بياضها تختلط صفرتها وصفرتها
مختلطة ببياضها وقشورها داخلة في ساير اجزايها ولا بد من نزع هذه
القشور حتى نتخلص من البياض والصفرة ونستعد لقبول الفرخ لانه
اذا انتزعت القشور الذي نطرح خارج العالم عنها ظهر اللباب وهو الما الالهي
الذي هو المطلوب ثم قال ، وخذ ساقها فاخلطه بالمح كي تزدي ، حمامة فيه تفقس غرابا ،
ثم اعلم ان كلام الشيخ لا يقتضي الترتيب من كل جهة كما ان واو العطف
لا يقتضيها الترتيب من كل وجه فان قوله انزع قشورها يشير به الى عمل مستقبل
فلا يقع في فهمك انه قبل التزويج ثم تخلط الما بالمح فهذا غلط لان نزع القشور
امر مستصحب لمدة طويلة اخرها منتهى التفصيل واخر دور المريخ ولهذا قلنا
ان واو العطف لا يقتضي الترتيب وقلنا ايضا ان قشورها مخالطة لجميع اجزايها
ومراده بالما الجزء الرطب من اجزا الحجر وهو الاعلى واراد بالمح الجزء الاسفل
الذكر وفيه الصفرة الذي هي النفس والصبغ بالقوة ولم يوصف بانه ذكر الا لان
الحرارة الكامنة فيه وليكون مقابلا للانثى لانها باردة وان كان من شانها
انها تكون تحت الذكر فلم توصف بالعلو الا انها صعدت بلطيف روحها عن ثقال
الى البرية ولاستقلالها في الطبيعة ايضا ثم هبطت لطيفة مجردة وطبة فاذا ان
خالطت الذكر غلبت عليه واحاطت به كما احاط البياض بالمح وكما يحيط مني
المراة بمني الرجل وهي فيه في جوفه كذلك هذه الانثى تجن نفس الذكر في جوفها
ونفسه هي نطفته فتقرر ان هيولى هذه الصناعة سما وارض فسمي الارض بالمح
واوهم ان نزع القشور ممكن في العمل الاول المكتوم وهو محال فاذا حصل

الخلط

١٧

الخلط في اول التزويج الاول انقلب المركب من لون البياض مطوقا الى لون
الحمامة ثم الى لون الغراب الابقع اولا ثم الى الغراب الاسود وهو دور زحل ثم قال
، وقص جناحيه برفق فانه ، اذا قصصته الريش صار عقابا ، ،
ثم جناحاه هما النفس والروح وهما الزيبق الشرقي والغربي وقوله
برفق لم يرد قصه واخراجه عنه وانما اراد تنقيته بالرطوبة لانه اذا انعم
صارت جناحاه رطبة لا يمكنهما الطيران في هذا الدور وتحقيق المراد بذلك
الرفق في التدبير بان تغذيه بالرطوبة بمكانه المعد له في ظلمة وحضانة لا تبرح
لتقضي بيضه ولا يطلب الطيران مدة التعفين بالرطوبة والحرارة اللطيفة
فانه لما دخلت عليه الرطوبة اولا حتى صار غرابا ففي الرطوبة الثانية
ينفض جناحه وفي الرطوبة الثالثة ينفض الجناح الثاني ولذلك قال برفق
وليس الرفق في الحرارة فقط بل في كل اموره فاذا انتهى من الدور اسفر
عن السواد الى دكنة هو لون العقاب وانتقل المركب من خساسة الغراب
ودنسه الى سلطنة العقاب وقوته على الصعود والهبوط وصيده هذه (margin: لركوبه)
في برابي القوم وكنوزهم واهرامتهم ثم قال ، ، ،
، وطيره بعد القص والصبر لصيده ، كي تلقى شباكا في الرموز قبابا ، ،
ثم لا يكون تطييره الا بعزم وهي النار العنصرية وعلو درجتها عن النار الاولى
التي هي نار الحضان والاختلاط والتعفين والحل وهذه النار في حل الاجزا
اللطيفة اقوى من الاولى والشباك والعقاب هي البرابي المعروفة عندنا بالقلاع
والانابيق والسلالم وسماها جابر قضبان الاس وقضبان الخيزران لوجوه
علمية وعملية ظهرت له في التدبير ويجب ان نعلم بحسن النظر والتامل مادة الحجر
اولا ووحدتها وما فيها من الطبايع والعناصر واوزانها في الكم والكيف
ثم نتدرج بعد ذلك الى كيفية العمل الاول المكتوم وكيف تدبر المادة حتى تخلص

Copyright © King Saud University